

# تلخيص المتشابه في الرسم

للخطيب البغدادي

مأمون الصاغر جي

صدر عن دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر بدمشق عام ١٩٨٥ م  
كتاب « تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ماأشكل منه عن بوادر  
التصحيف والوهم » للخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي  
المتوفى ٤٦٣ هـ ، وقد عني بتحقيقه والتعليق عليه الأستاذة الفاضلة  
سُكينة الشهابي . أخرجته في مجلدين ضخمين من القطع المتوسط ، المجلد  
الأول : المقدمة ( ٧ - ٦٩ ) + المتن ( ١ - ٥٨٨ ) . والمجلد الثاني : ( ٥٨٩ -  
٨٨٢ ) + الفهارس ( ٨٨٥ - ١٣٠٦ ) + المستدرك ( ١٠٣٧ - ١٠٤٤ ) .

وكتاب التلخيص هذا من الأصول التي نثر ابن عساكر معظمها في  
كتابه الجامع « تاريخ مدينة دمشق » ، وهو واحدٌ من الكتب التي ألفها  
الخطيب في فن المتشابه ، والتي غدت فيما بعد من جملة الأصول التي  
اعتمدها كلُّ من ألف في هذا الفن ، فكان بحق من أبرز الذين تناولوه  
بالتصنيف ، حتى صار مَنْ بعده عيالاً عليه<sup>(١)</sup> . قال ابن حجر في شرحه  
لنخبة الفكر ص ١ مبيناً فضل الخطيب في علوم الحديث عامة : « وقلَّ  
فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتاباً مفرداً ، فكان كما قال

(١) كابن مأكولا وابن نقطة وابن الصلاح وغيرهم . ويلاحظ القارئ أني سقت فيما  
يأتي شيئاً من أقوال العلماء في « تلخيص المتشابه » ومؤلفه الخطيب ، لأن الحققة الفاضلة لم  
تنوه بذكرها في المقدمة إلا بمعرض التلميح ص ٢٦ م .

الحافظ أبو بكر بن نقطة : كلُّ مَنْ أَنْصَفَ عِلْمَ أَنْ المحدثين بعد الخطيب عيالٌ على كتبه . ثم ذكر في موضع آخر من الكتاب فن المتشابه وكتاب التلخيص بقوله ص ٣٧ : « المتشابه ... وقد صنف فيه الخطيب كتاباً جليلاً سماه تلخيص المتشابه ، ثم ذيل هو عليه أيضاً بما فاته أولاً ، وهو كثير الفائدة » . ونرى ابن الصلاح الذي صار عمدةً في علوم مصطلح الحديث يثني عليه في مقدمته ( علوم الحديث ) ص ٣٦٥ ط دار الفكر بقوله : « وصنف الخطيب الحافظ في ذلك كتابه الذي أسماه تلخيص المتشابه في الرسم ، وهو من أحسن كتبه ، لكن لم يُعرب باسمه الذي سماه به عن موضوعه كما أعربنا عنه »<sup>(٢)</sup> . وبنحو ذلك نوه به السيوطي في تدريب الراوي ٢ / ٣٢٩ .

وقد خص الخطيب كتابه هذا برسم أسماء المحدثين وكناهم وأنسابهم التي يدونونها في كتبهم ، والتي تشبه صورتها في الخط وتختلف في الهجاء ، وقد جعل هذه الأسماء في فصول خمسة ، كل فصل يشتمل على أبواب عدة ، يتضمن كل باب تراجم كثيرة .

تضمّن الفصل الأول خمسة أبواب ، تناول فيها المؤلف ما يتفق في الهجاء ويختلف في حركات الحروف ؛ كما تضمّن الفصل الثاني ثمانية أبواب ، ذكر فيها ما يشبه في الخط وهجاء بعض حروفه مختلف ؛ ثم جعل الفصل الثالث في ثلاثة أبواب ذكر فيها ما كان في بعض حروفه تقديم على بعض مع اتفاقها في الصورة ، وأما الفصل الرابع فقد قسمه إلى سبعة أبواب ، ذكر فيه ما يتقارب لاشتباهه ، وبعض حروفه مختلف في

(٢) يعني أن عنوان الكتاب لا يدل على أنه يتركب من نوعين : المؤلف والمختلف والمتفق والمفترق من الأسماء والكنى . انظر علوم الحديث ص ٣٦٥ .

الصورة . وأخيراً جعل الفصل الخامس في خمسة أبواب ذكر فيه نوادر من هذا الفن متفرقة<sup>(٣)</sup> .

والحق أن كتاباً من هذا النوع قلّ أن تجد باحثاً يقرأ ما بين دفتيه ، إذ إن الغرض من تأليف هذه الكتب وجمعها أن تكون مناراً ، يقبس الباحث منها جذوة ثم يمضي في سبيله ، أما كتاب التلخيص هذا فيمتاز عن سائرهما بأنه « بستان رائع يجد القارئ فيه ماشاء من الأخبار الطريفة النادرة والفوائد النافعة والوثائق التاريخية الهامة ، يجد القارئ من هذا كله ما ينسيه غرض الكتاب الأصلي ، وهو غرض علمي جاف »<sup>(٤)</sup> .

ويبدو أن المحققة الفاضلة لم يتيسر لها - على كثرة البحث والتنقيب - الحصول على نسخة جيدة تامة من الكتاب ، فاعتمدت في قسم كبير منه على نسخة « مدشوتة » أو منقولة عن أصل « مدشوت<sup>(٥)</sup> » هي نسخة دار الكتب المصرية كما سيأتي الكلام عنها في الفقرة ( ١ ) و ( ٢٠ ) .

لقد قرأتُ الكتابُ وأفدت منه ، وشكرت للأستاذة المحققة الفاضلة جهودها الواضح الذي تجلّى في ضبط النصوص وشرحها والتعليق عليها ، فضبطت الأعلام والمواضع والألفاظ التي تحتاج إلى ضبط ، وخرّجت

(٣) انظر مقدمة المؤلف ص ١ ، ٢ .

(٤) مقدمة المحققة ص ٣٢ .

(٥) الدشت : لفظ مؤلّد ، جاء في التاج ( دست ) : « الدست ، بالسین المهملة لغة في الدشت بالمعجمة ، أو هو الأصل ، ثم عرّب بالإهمال ... وهو من الثياب والورق ، واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان [ مجتمع الصحف ] » . وجاء في المعجم الوسيط ( دشت ) : « الدشت : جملة الورق غير المرتب ، والمهمل منه » .

معظم الأحاديث وعزتها إلى مصادرها ، وذكرت أبرز مصادر ترجمة الأعلام المترجمين في الكتاب ، ثم كللت جهودها بصنع فهرس فنية له ، لتسهّل على الباحث الوصول إلى بغيته<sup>(٦)</sup> . ولم تدّخر وسعاً في أن يخرج الكتاب إلى القراء بجلته الزاهية ، منذلاً ، داني القطاف . إلا أنه استوقفني خلال قراءته أشياء أجلتُ فيها النظر ، فاستبان لي فيها أوجه خالفتُ فيها الأستاذة الفاضلة - وهذا شأن كل من عمل في هذا الفن - أسرد أبرزها فيما يأتي ، ليست الغاية من سردها - يعلم الله - إلا أن تتضافر جهود المحققين على كنوز التراث الذي نعتز به ، ليغدو خالياً من آفة التصحيف والتحريف . وقد جعلتُ مواضع الخلاف بحرف أسود للسهولة والإيضاح ، ورمزت إلى الصفحة بـ ( ص ) وإلى السطر بـ ( س ) ، والحاشية بـ ( ح ) ، وإتماماً للفائدة أفردت أخطاء الطباعة في القسم الأخير من هذه الصفحات .

١ - جاء في ص ٦٦ من المقدمة س ٢ ، ٣ : « ولم أشأ أن أغير ترتيب الكتاب ، فهو قطعة خالدة من التراث ، لا يحق ليدي أن تمتد إليها لتقدم وتؤخر ، أو تغير وتبدل ... » .

قلت : إن القارئ المتأني للكتاب يجد أن يداً امتدت إليه - عن قصد أو غير قصد - فقدمت وأخرت من أبواب الكتاب ، وإليك البيان :

جاء في ص ٤٢٧ س ١ ( عبد الله بن مبارك وعبد الله بن

(٦) حبذا لو أنها تمت هذه الفهارس بصنع فهرس لمادة التشابه ، إذ إن كثيراً من المحدثين في سياق أسانيدهم يقتصرون على ذكر اسم الراوي أو اسم أبيه أو لقبه أو كنيته ثقةً منهم بمعرفة القارئ ، ويجد الباحث نفسه مضطراً أحياناً إلى معرفة الرواة من خلال هذا التشابه في الاسم أو الكنية أو اللقب . وبمثل هذا الفهرس - المفتاح - يلج الباحثون إلى ضالتهم في كتب الإكمال ومثبه النسبة والتبصير وغيرها من كتب الضبط .

منازل ) فيرى القارئ أن التشابه في الرسم موجود في اسم الأب إلا أن الخلاف بينها في ثلاثة أحرف : هي الباء والراء المهملة والكاف في الأول ، والنون والزاي واللام في الثاني . ثم يلي هذا الرسم رسم آخر في ص ٤٢٨ هو ( ثابت بن يزيد ونابت بن يزيد ) ويُرى فيه التشابه أيضاً في الرسم والخلاف فيه في حرف واحد فقط هو الشاء المثلثة في الأول والنون في الثاني ؛ وقد أُدرج كلا الرسمين في باب واحد هو « باب الخلاف في ثلاثة أحرف » والذي يبتدئ من ص ٤١٢ .

ولم يقتصر الأمر على إدراج رسم « ثابت ونابت » فحسب ، بل هناك أسماء كثيرة تلتها والخلاف فيها في حرف واحد ك « نسير ويسير » و « حبيب وخبيب » جاءت كلها في هذا الباب ومحلها من الكتاب في الباب الأول من الفصل الثاني الذي بنى عليه المؤلف كتابه . ويستمر هذا حتى ص ٤٩٢ في رسم « صفر ، وصقر » .

ثم تقرأ في ص ٤٩٢ رسم « جرير بن عبد الله وحرير بن عبد الله » والخلاف بينها كما يُرى في حرفين ، هما الجيم والراء المهملة في آخره من الاسم الأول ، والحاء المهملة والزاي المعجمة بواحدة في آخره من الاسم الثاني . ويستمر ذكر مثل هذا الرسم والخلاف فيه في حرفين حتى ص ٥٤٤ ، وهذا مُدرج كُله في باب الخلاف في ثلاثة أحرف ، ومحلّه في الباب الثاني من الفصل الثاني ، والذي يبتدئ في ص ٢٨٩ .

وثمة نص قاطع للخطيب في صلب الكتاب ، يؤيد ما ذهب إليه ، ويدل على اضطراب بنائه ، جاء في ص ٤٩٧ س ٢ في رسم « يسير بن عمرو وبشير بن عمرو » وهو قوله : « أما يسير بن عمرو - بالياء المعجمة باثنتين من تحتها وبالسين المهملة - فقد ذكرناه في الباب الذي قبل

هذا ، فغنينا عن إعادته « . ثم سكتت المحققة الفاضلة عن هذا النص فلم تُرجع القارئ إليه ؛ ورسم يسير الذي عناه الخطيب موجود في ص ٤٤٣ . فإذا ماأنعم القارئ نظره في كلا الرسمين وجدهما في باب واحد هو باب الخلاف في ثلاثة أحرف ؛ وهذا يخالف لقول الخطيب الآنف الذكر .

بناء على ذلك ينبغي أن تُنتزع التراجم من رسم ( ثابت بن يزيد ونابت بن يزيد ) إلى رسم ( صفر بن إبراهيم وصقر بن إبراهيم ) الواقعة بين ص ٤٣٨ - ٤٩٢ من الباب الثالث لتدرج في حاقّ موضعها من الباب الأول . ثم التراجم من رسم ( جرير بن عبد الله وحريز بن عبد الله ) إلى رسم ( عبد الله بن سعد وعيذ الله بن سعد ) والواقعة بين ص ٤٩٢ - ٥٤٤ لتدرج في حاقّ موضعها من الباب الثاني . ولا يُعد هذا التغيير افتتاتاً على الكتاب ومؤلفه إذا ماقام به المحقق ، إنما هو ضرب من الالتزام بمنهج المؤلف في بناء كتابه .

وربما كان هذا التقديم والتأخير في متن الكتاب ناشئاً عن نسخة دار الكتب ( د ) « المدشوتة » التي اعتمدها المحققة في هذا القسم من الكتاب ، فهي كما وصفتها ( ص ٤٩ مقدمة ) نسخة مجهولة النسب ، لم يذكر تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ، ولا يوجد فيها أثر لسماع أو مقابلة ، وهي كثيرة السقط . فكان ينبغي أن يراعى فيها جانب الحيطة والحذر في ترتيب مادتها والتأكد من صحة ما جاءت به .

٢ - جاء في ص ١٣ س ٣ من أسفل المتن قول فروة بن عامر

الجنامي :

طرقت سليمى موهناً أصحابي والروم بين الباب والقروان<sup>(٥)</sup>  
ثم علقت المحققة في الحاشية ( ٥ ) : « القروان : جمع قِرو « بالكسر » ،

وهو حويض من خشب تسقى فيه الدواب ، وتلغ فيه الكلاب .

قلت : وكذا ضبطه وشرحه محققو سيرة ابن هشام ولم يعزوه إلى مصدر ، والمعنى هو ماذكروه ، إلا أن الصواب في ضبطه بفتح القاف لا بكسرهما كما جاء في اللسان والقاموس ( قرو ) ، ويُجمع قياساً على قُرْوَان ، كما في بَطْنٌ وَبُطْنَانٌ وَحَمْلٌ وَحَمْلَانٌ ، ويجوز جمعه على قِرْوَان إلا أنه قليل . قال سيبويه : وَفِعْلَانٌ بِالْكَسْرِ أَقْلَهُمَا . انظر شرح الشافية ٢ / ٨٩ ، ٩١ وشذا العرف ص ١١٣ . وقد بين السهيلي في شرحه كلا الوجهين ، انظر الروض ٤ / ٢٢٨ .

٣ - وجاء في ص ١٥ س ٢ : « قال أبو جهل : والله لانصالحك مابل

نحر صوفه » .

كذا جاء في المتن ، ولم تعلق عليه المحققة بشيء . والصواب فيه : « مابلٌ بحرّ صوفةً » أي لأصالحك أبدأ . وهذا القول من أمثالهم ، ساقه الجاحظ في الحيوان ٤ / ٤٧٠ والبيان والتبيين ٣ / ٧ والزنجشري في الأساس ( صوف ) والمستقصى ٢ / ٢٤٦ والميداني في مجمع الأمثال ٢ / ٢٣٠ ؛ وجاء في اللسان ( صوف ) : « وصوف البحر : شيء على شكل هذا الصوف الحيواني ، واحدته صوفة ؛ ومن الأبديات قولهم : لا آتيك مابلٌ بحرّ صوفةً » .

٤ - جاء في ص ٤٨ س ١٠ قول الرسول ﷺ : ( « إن عبداً من

عباد الله خير الله الدنيا وما عنده فاختر ما عند الله » . فلم يلقها<sup>(٣)</sup> إلا أبو بكر . ثم عقلت المحققة في الحاشية ( ٣ ) : أي لم ينبه عليها ويعلمها ، قال تعالى : ﴿ وما يلقاها إلا الصابرون ﴾ اللسان : « لقا » وفي سيرة ابن هشام ٤ / ٢٩٩ : « ففهمها أبو بكر » .

وقد تكرر ذكر الحديث برواية أخرى بلفظ « فلم يلقها » أيضاً في ص ٤٩ س ١٠ ورواه الخطيب من طريق الطبراني كما هو بيّن في سنده .

قلت : إذا تعذر الوقوف على رواية الطبراني في معجمه فيحسن الإشارة إلى روايته عند الهيثمى في مجمع الزوائد ٩ / ٤٢ ولفظه : « فلم يلقنها » وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ... وإسناده حسن . » ، ونقله عنه بهذا اللفظ الكاندهلوي في حياة الصحابة ٤ / ٢٢٩ ، ٢٣٠ . ومعنى « يلقنها » يفهمها ، جاء في معجم مقاييس اللغة ٥ / ٢٦٠ ( لقن ) : « لقن الشيء لقناً : أخذه وفهمه ، ولقنته تلقيناً : فهمته . وجاء في المصباح ( لقن ) : « لقن الشيء وتلقنه : فهمه » . وجاء في النهاية ( لقن ) : « انظروا لي غلاماً فطيناً لقناً » .

وتكاد تجمع المصادر في رواية الحديث بطرقه المختلفة على هذا المعنى ، ففي السيرة لابن هشام : « ففها أبو بكر » - وهو ما أشارت إليه المحققة في الحاشية المذكورة آنفاً - وفي طبقات ابن سعد ٢ / ٢٢٨ : « ففطن لها أبو بكر أول الناس » وفي رواية أخرى عنده ٢ / ٢٣١ « فلم يعقلها من القوم إلا أبو بكر » وفي سنن الدارمي ١ / ٣٦ : « فلم يفطن لها أحد غير أبي بكر » وكذا رواية الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٩١ .

٥ - جاء في ص ٦٨ س ٤ و ٥ من أسفل المتن : « بين الجحفة وهرش<sup>(١٠)</sup> » . وعلقت المحققة في الحاشية ( ١٠ ) بقولها : « هرش : هضبة على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة » .

قلت : هو ماقلت ، إلا أن الصواب فيه « هرشى » بألف ( ياء ) بعد الشين المعجمة كما في معجم البلدان وغيره .



٦ - جاء في ص ٨٨ س ٦ : « كنا مع النبي ﷺ فأصابنا فغيث من مطرٍ » . كذا بالنون ، والصواب فيه « بُغَيْش » بالباء الموحدة كما في غريب الحديث للخطابي ١ / ٧٢ واللسان ( بغش ) . والحديث أخرجه البيهقي على الصواب في السنن ٣ / ٧١ من طريق أبي عبد الله الحافظ وأبي بكر بن الحسن القاضي وأبي سعيد بن عمرو عن أبي العباس الأعمى به .

٧ - جاء في ص ٩٦ س ١ من أسفل المتن ، ص ٩٧ س ١ من قول الرسول ﷺ : « أما إن القوم سيكثر<sup>(١)</sup> » - أو قال : سيكثر<sup>(١)</sup> . ثم علقت المحققة في الحاشية ( ١ ) بقولها : في الأصل : « سيكثروا » ، وما أثبتته رواية تاريخ دمشق .

قلت : ماجاء في أصل الخطيب صحيح ، فينبغي أن يترك كما هو ، لأن حذف النون من الأفعال الخمسة من غير ناصب ولا جازم لغة صحيحة - وإن كان لا يقاس عليها اليوم - وبها جاء قول عمر رضي الله عنه في صحيح مسلم ٤ / ٢٢٠٣ ( ٢٨٧٤ ) في قتلى بدر « قال عمر : كيف يسمعون وأنى يجيبوا » وانظره بشرح النووي ١٧ / ٢٠٧ الجنة وصفة نعيمها باب عرض مقعد الميت . وكذلك حديث النبي ﷺ : « ولا تؤمنوا حتى تحابوا » في صحيح مسلم ١ / ٧٤ ( ٩٣ ) كتاب الإيمان باب يان أن لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، وانظره أيضاً بشرح النووي ٢ / ٣٥ ، ٣٦ .

٨ - جاء في ص ١٠٥ س ٢ : « فرقد السَّبْخي » بسكون الباء الموحدة . والصواب « السَّبْخي » بفتحها كما في الإكمال ٤ / ٤٧٢ واللباب ٢ / ٩٩ .

٩ - جاء في ص ١٤٠ س ٣ من أسفل المتن : « فأتى بهم إليه فكأنهم

تَكَعَكُوا حِينَ جِيءَ بِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ... » .

وكذا ورد في تاريخ ابن عساكر كما أشير إليه في الحاشية . والصواب فيه : « تَكَعَكُوا » أي أحجموا وتأخروا كما في اللسان ( كعع ) .

١٠ - جاء في ص ١٤٢ س ٣ ، ٤ من أسفل المتن ، ثم ص ١٤٣ س ١ و ٢ : حفر هاشم بن عبد مناف بئراً يقال له « بَدْر »<sup>(١)</sup> وهي البئر التي عند خَطْمِ الخَنْدَمَةِ<sup>(٢)</sup> جبل على فم شِعْبِ أَبِي طَالِب ، وفيها تقول صفة بنت عبد المطلب :

نَحْنُ حَفْرُنَا بِبَدْرٍ نَسْقِي الْحَجِيحَ الْجَبَّارَ  
مِنْ مَقْبَلٍ وَمَدْبَرٍ

ثم شرحت المحققة الموضع في الحاشية ( ١ ) من ص ١٤٢ بقولها : قال ياقوت : « بَدْر » ماء مشهور بين مكة والمدينة ... ويقال إنه ينسب إلى بدر بن يَخْلُد بن النضر بن كنانة - وقيل : بل هو رجل من بني ضمرة سكن هذا الموضع فنسب إليه ثم غلب اسمه عليه وقال الزبير بن بكار : قريش بن يخلد - ويقال : مَخْلَد بن النضر بن كنانة به سميت قريش فغلب عليها .. وابنه بدر بن قريش به سميت « بدر » . معجم البلدان . ٣٥٧ / ١

قلت : البيت الأول مختل الوزن ، وما ذهبت إليه المحققة في الحاشية ( ١ ) ليس بشيء ؛ والصواب في الموضع هو : « بَدْر » وهذا نص ماجاء في معجم ما استعجم في تعريفه ١ / ٢٣٥ ، ٢٣٦ : « بَدْر : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فَعَّل : اسم بئر ... قال الزبير : وهذه البئر هي التي احتفرها هاشم بن عبد مناف عند حطيم الخندمة ، على فم شِعْبِ أَبِي طَالِب ؛ وقال حين حفرها :

أَنْبَطَتْ بَدْرًا بِمَاءِ قَلَّاسٍ جَعَلَتْ مَاءَهَا بِلَاغًا لِلنَّاسِ  
هكذا ورد ، وهو غير موزون<sup>(٧)</sup> .

وقال ابن إسحاق : حفر بَدْرٌ هاشمٌ بن مَنَافٍ ، عند خَطْمِ الخندمة .  
هكذا قال : عند خطم ، بالخاء المعجمة . وقال الزُّبير : عند حَظِيمِ  
الخندمة ، بالخاء المهملة ، وبالياء بعد الطاء « . وبنحو هذا التعريف  
ذكره ياقوت في معجم البلدان ١ / ٣٦١ ، وبه يستقيم وزن البيت  
الأول :

نَحْنُ حَفَرْنَا بِبَدْرٍ

وقال البكري أيضاً في معجم ما استعجم ٢ / ٥١٢ : والخندمة : بفتح أوله  
وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مفتوحة ، ثم ميم : اسم جبل بمكة ، وهو  
مذكور في رسم بَدْرٍ المتقدم .

ومجزيت الأبيات الثلاثة أيضاً إلى صفة بنت عبد المطلب قالتها رداً  
على ضربها أمية بنت عميلة بن السباق كما في معجم ما استعجم ٣ / ٧٢٥ .  
وقد ورد ذكر « بَدْرٍ » في شعر كَثِيرٍ في ديوانه ( بيروت ١٩٧١ م بتحقيق  
الدكتور إحسان عباس ) ص ٥٠٣ :

سقى الله أمواهاً عرفت مكانها جُرَاباً وَمَلْكَوماً وَبَدْرٍ والغمرا

١١ - جاء في ص ٢١٢ س ٨ من أسفل المتن : حدثني أعين بن  
لَبْطَةَ بن الفرزدق . كذا ضُبْتُ بسكون الباء الموحدة ، والصواب  
« لَبْطَةَ » بفتحات ، كما في الاشتقاق ص ٢٤٠ والتاج ( لبط ) .

١٢ - جاء في ص ٢٢٠ ح ☆ س ١ قول المحققة : « مترجم ] تعني

(٧) كذا ، بل هو موزون ، من مشطور الربيع .

إبراهيم بن شعيب [ في التاريخ الكبير ١ / ٢٩٢ ، وفيه : « إبراهيم بن شعيب » وقد نوه بذلك الخطيب » .

قلت : قولها : « نوه بذلك » خطأ والصواب أن تقول : « نبه على ذلك » لأن التنويه معناه الرفع من شأن الرجل والإشادة به ، جاء في الأساس ( نوه ) : نوّهتُ تنويهاً : رفعتُ ذكره وشهرته . ونوّهت بالحديث : أشدتُ به وأظهرته . ومنه قول أبي نُخَيْلة لمسلمة ، اللسان ( نوه ) :

ونوّهتُ لي ذكري، وما كان خاملاً ولكن بعض الذكّر أتبه من بعض وهذا نص الخطيب الذي نبه فيه على تصحيف اسم شعيب إذ قال في الصفحة نفسها س ١٠ : « وقد صحف البخاري في اسم أبيه لما ذكره في التاريخ فقاله بالباء المعجمة بواحدة » . فَعَمَلُ الخطيب هذا يقال فيه : نبه على تصحيف اسم شعيب . ولمثل ذلك وأشباهه سَمِيَ الأصفهاني كتابه بـ « التنبيه على حدوث التصحيف » .

١٣ - جاء في ص ٢٢٣ س ١٤ ، ١٥ قول الرسول ﷺ : « إن أحق الشروط إن يوفى به ما استحللتم به الفروج » .

والصواب فيه « أنْ » والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤ / ١٤٤ من طريق عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن حبيب به .

١٤ - جاء في ص ٢٤٨ س ٨ من أسفل المتن : « النهرواني » كذا بسكون الراء المهملة ، والصواب بفتحها أو ضمها أو كسرهما ، انظر اللباب ٣ / ٢٣٧ ومعجم ما استعجم ٤ / ١٣٣٦ . وربما كان خطأ من الطباعة .

١٥ - جاء في ص ٢٦٢ س ١٠ : « مالك بن أوس بن الحدّثان البصري » .

كذا بالباء الموحدة ، نسبة إلى البصرة . والصواب : « النصري »  
بالتون نسبة إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . انظر الإكمال  
١ / ٣٩٠ واللباب ٣ / ٣١١ والإصابة ٣ / ٣٣٩ والاستيعاب بهامش  
الإصابة ٣ / ٣٨٢ .

١٦ - جاء في ص ٢٩٦ س ٤ ، ٥ من أسفل المتن : « وعبد  
الرحمن بن أبزي » .  
والصواب فيه « أبزى » بألف ( ياء ) في آخره وفتح الزاي كما في  
الإكمال ١ / ١٠ ولعله من خطأ الطباعة أيضاً .

١٧ - جاء في ص ٣٠٢ س ٧ ، ٨ : من يفعل يعيش بخير ، ويمت  
بخير ، ويكن<sup>(٣)</sup> من خطيئته كيوم ولدته أمه . وعلقت المحققة في الحاشية  
( ٣ ) بقولها : في الأصل « ويكون » .

قلتُ : النص كما هو بالرفع صحيح على تقدير « وهو يكون » .  
قال ابن يعيش في شرح المفصل ٧ / ٥٥ : اعلم أنك إذا عطفت فعلاً على  
الجواب المجزوم فلك فيه وجهان : الجزم بالعطف على المجزوم على إشارك  
( الثاني ) مع ( الأول ) في الجواب ؛ والرفع على القطع والاستئناف ...  
ولا فرق في ذلك بين الفاء والواو وثم من حروف العطف ، حكم الجميع  
واحد في ذلك . وأما قوله تعالى : ﴿ من يضل الله فلا هادي له  
ويذرهم ﴾ فقد قرئ ويذرهم جزماً ورفعاً ، فالجزم بالعطف على الجزاء  
وهو ﴿ فلا هادي له ﴾ لأن موضعه جزم ، والمراد بالموضع أنه لو كان  
الجواب فعلاً لكان مجزوماً ، والرفع على القطع والاستئناف على معنى وهو  
يذرهم في طغيانهم . وانظر في هذه المسألة الكتاب ٣ / ٩٠ ( ١ / ٤٤٨ )  
وشرح كافية ابن الحاجب للاسترايادي ٢ / ٢٦١ ومغني اللبيب ص ٤٧٠  
( ط دار الفكر ) والكشف عن وجوه القراءات ١ / ٤٨٥ .

١٨ - جاء في ص ٣١٥ س ١٣ : أصبح رسول الله ﷺ يمسح فرساً له بثوبه ويقول : « عابني فيه جبريل البارحة » .

قلت : الصواب فيه : « عاتبني » ، روى مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد أن رسول الله ﷺ « رُبِّيَ وهو يمسح وجه فرسه بردائه ، فسئل عن ذلك فقال : إني عوتبت الليلة في الخيل » انظر تنوير الحوالك على موطأ مالك للسيوطي ٢ / ٢٣ ، وبنحو ذلك ساقه ابن حجر في المطالب العالية ٢ / ١٥٨ ، وفيه أيضاً من حديث نعيم بن أبي هند : « إن جبريل عاتبني في الفرس » .

١٩ - جاء في ص ٣١٧ س ١٢ قول محمد بن يسير الخثعمي الشاعر :  
كنا إذا مأتينا باب معتبرٍ دلّ المعاسير للقوم المياسير  
كذا بالبدال المهملة ، وصوابه : « ذلّ » بالذال المعجمة .

٢٠ - جاء في ص ٣١٨ س ١ قول أبي نواس :  
وسعرة<sup>(١)</sup> تَبَجَّتْ برأسي جاء بها منزل الكتاب  
ثم علقت المحققة في الحاشية ( ١ ) بقولها : في الأصل : « شفوة » .  
والسُّعْرُ والسُّعْرُ : الجنون ، وبه فسر قوله تعالى : « إن المجرمين في ضلالٍ  
وسُّعْرٍ . ويقال : هذه سَعْرَة الأمر : لأوله وحدته . اللسان : « سحر » .

قلت : ماجاء في الأصل هو حق الصواب : « شِقْوَة » لأن الأصل الذي تنقل عنه المحققة في هذا الجزء من الكتاب بخط مغربي ، والمعروف أنه يعجم القاف بواحدة من فوقه ، والفاء بواحدة من تحته ، إلا أن المحققة لم ترمز إلى النسخة التي اعتمدها في هذه الكلمة ، وإن حديثها عن الأصول التي اعتمدها في التحقيق يدل على ذلك ، وهو قولها في ص ٥٠ من المقدمة ، تصف فيه نسخة دار الكتب : « كان أصل دار الكتب هذا

الأصل الوحيد الذي اعتمدته من بداية الجزء الخامس حتى آخر الثاني عشر ، وأكثر ما وجدته من صعوبة كان في ترميم السقط ، وقراءة الخط لاضطراب الإعجام ، وعدم وضوح شكل الحروف . ولم تفدني في ذلك النسخة الأحمدية لتوافقها الكامل مع نسخة دار الكتب [ د ] . ثم قالت في وصف النسخة الأحمدية : « كتبت بخط مغربي واضح . وتوافقها مع ( د ) يدل على أنها نسخة عنها » . وانظر تجزئة الأصل ص ١٠٣٦ .

وربما كانت الآية التي عناها أبو نواس هي من قوله تعالى في سورة « المؤمنون » الآية ١٠٦ : ﴿ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ﴾ . وأحسن ما قيل في معنى الآية : غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا ، فسمى اللذات والأهواء شقوة لأنها يؤديان إليها . وقيل : ماسبق في علمك وكتب علينا في أم الكتاب من الشقاوة . انظر تفسير القرطبي ١٢ / ١٥٣ .

٢١ - جاء في ص ٣٦٣ س ٧ : « عبد الملك بن حنان وعبد الملك بن خيار » ، « أما الأول بالحاء المهملة والنون فقد ذكرناه في باب الخلاف في حرف واحد ، مع نظيره عبد الملك بن حبان فغفينا عن إعادته<sup>(٣)</sup> . وأما الثاني - بالحاء المعجمة والراء فهو : عبد الملك بن خيار الدمشقي ... » . ثم علقت المحققة في الحاشية ( ٣ ) بقولها : كذا يقول الخطيب . ولم يذكر في ذلك الموضع من يسمى « عبد الملك بن حنان » راجع ( ت ٣٥٦ ، ٣٥٧ ) . ١ هـ .

قلت : إذا أنعم القارئ النظر في هذا الرسم وجد أن الاسمين متشابهان في الرسم ومختلفان في اسم الأب في ثلاثة أحرف هي الحاء والنون الأولى والنون الأخيرة في الاسم الأول ، والحاء والياء والراء في

الاسم الثاني . وأرى أن هذا الرسم غير صحيح ، وهو مدفوع من ثلاثة أوجه :

١ - إذا استعرض القارئ مادة المتشابه في الكتاب كُله رأى أن الخطيب يلتزم بذكر الأحرف المختلفة فقط ، ويضرب عن ذكر الأحرف المتفقة . وهنا يُرى الخلاف في ثلاثة أحرف في حين لم يذكر الخطيب سوى حرفين .

٢ - إن هذا الرسم يقع ضمن الباب الثاني الذي يذكر فيه الخلاف في حرفين فقط ، فإذا نظرت إلى ما قبله وإلى ما بعده أدركت فرق هذا التباين الشديد الوضوح .

٣ - إن قول الخطيب : « فقد ذكرناه في باب الخلاف في حرف واحد مع نظيره عبد الملك بن حبان فغنيانا عن إعادته » لا يذهب أدراج الرياح ، فهو موجود في حاق موضعه كما ذكر المؤلف ( ت ٣٥٦ ) ص ٢٢٧ وهو « عبد الملك بن حيان » وليس « عبد الملك بن حنان » كما ذكرت المحققة في الحاشية ( ٣ ) ، لذا يصبح الرسم « عبد الملك بن حيان وعبد الملك بن خيار » فالخلاف في حرفين هما الحاء والنون في الأول ، والحاء والراء في الثاني كما نص الخطيب .

٢٢ - جاء في ص ٣٦٥ س ١ ، ٢ : « أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا خطاب بن سعيد الدمشقي ، نا هشام بن عمار ... » .

قلت: الصواب « خطاب بن سعد » سعد الخير ، من شيوخ الطبراني ، له رواية عنه في المعجم الصغير ١ / ١٦٠ ، ورواية الطبراني عنه ثابتة في ترجمته في تاريخ ابن عساكر « خطاب بن سعد الخير » .

٢٣ - جاء في ص ٣٦٥ س ٣ - ٥ : « عن معاذ بن جبل قال :



سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خذوا العطاء مادام عطاء ، فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ، ولستم بتاركيه ... الفقر<sup>(٣)</sup> والحاجة . ألا وإن رحا الإسلام دائرة تدور مع الكتاب حيث دار ... » . ثم علقت المحققة في الحاشية ( ٣ ) بقولها : كذا في الأصل وقبلها بياض بمقدار كلمة .

قلت : جاء في جمع الجوامع للسيوطي الجزء الثاني ( ل ٢٠ ) نسخة الظاهرية رقم ( ٩٨٦ ) : « ... ولستم بتاركيه ، يمنعم الفقر والحاجة ... » وفيه أيضاً « فدوروا مع الكتاب حيث دار » وهو أشبه بالصواب .

٢٤ - جاء في ص ٣٧٠ س ٩ قول الرسول ﷺ : « تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي » .

كذا بضم الميم المشددة في الأولى ، وضم النون المشددة في الثانية .  
والصواب : « تَسَمَّوْا ... تَكْنُؤْا » بفتحها مع التشديد .

٢٥ - جاء في ص ٣٨٢ س ٢ ، ٣ من أسفل المتن : « مرّ رجل بقبر يُحفر ، فنظر إليه فقال : هذا والله البيت حقاً لالبيت الذي خلقنا فيه . والله لئن استطعت لأعمرنك بخرابه ولأرتبئك بفساده » .

قلت : الصواب فيه : « لَأَرْبِئَنَّكَ » من رَبَّيْتُ الشَّيْءَ وَرَبَّيْتُهُ : أصلحته ومَتَّنْتُهُ . يقال : رَبَّيْتُ الزُّقَّ بِالرُّبِّ وَالْحُبَّ بِالْقِيرِ وَالْقَارَ ، وَرَبَّيْتُهُ : مَتَّنْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ . انظر اللسان ( رب ) .

٢٦ - جاء في ص ٣٩٢ س ٣ ، ٤ قول علي رضي الله عنه : « مررت مع أمير المؤمنين عثمان على مسجد ، فرأى فيه خياطاً ، فأمر بإخراجه ،

فقلت : ياأمير المؤمنين إنه يقمر<sup>(٣)</sup> أحياناً المسجد ويرشه ... » . ثم  
علقت المحققة في الحاشية ( ٣ ) بقولها : أي يكنسه ، وفي ميزان  
الاعتدال : « يكنس المسجد ويغلق الأبواب ويرش » .

قلت : ليس في المعجمات ( يقمر ) بمعنى يكنس . والصواب فيه :  
« يقم » .

٢٧ - جاء في ص ٣٩٩ س ٧ - ١٣ ، ١٤ : ... نايزيد بن هارون ،  
أنا حجاج بن أرطاة عن عبد الرحمن بن عباس ، عن أبيه قال ... إني  
سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شرط لأخيه شرطاً لا يريد أن يفي  
له ، فهو كالمدي جارهِ إلى غير منفعة » .

في هذا الحديث مقالان : الأول منها يتعلق بالسند ، والثاني في  
المتن :

١ - ساق الخطيب هذا الحديث في ترجمة « عبد الرحمن بن عباس »  
الذي يشته في الرسم مع « عبد الرحمن بن عياش » ولم تتعرض المحققة إلى  
تخريجه . وقد رجعتُ إلى كتب الرجال للثبوت من هذا الإسناد فلم أجد  
لعبد الرحمن هذا ترجمة ، إلا أنني وقعت على نص قول الرسول ﷺ في  
مسند الإمام أحمد ٥ / ٤٠٤ من طريق يزيد بن هارون به ، وفيه « عبد  
الرحمن بن عابس عن أبيه » ورواية حجاج عن عبد الرحمن بن عباس  
ثابتة في تهذيب الكمال للمزي ١ / ٢٣٢ في ترجمة حجاج ، وثابتة أيضاً في  
تهذيب التهذيب لابن حجر ٦ / ٢٠١ ؛ وما يدعو إلى الريبة في أمر عبد  
الرحمن بن عباس هذا أن الخطيب نفسه قال في مطلع ترجمته : « لم يذكر  
من نسبه غير هذا » وترجم أيضاً لعبد الرحمن بن عباس في ص ٣٠٣ .

قلت : فلعله حُرّف الاسم من « عابس » إلى « عباس » ولعل هذا

التحريف ناشئ عن روى عنهم الخطيب ، ولا يبعد أن يروي وينقل ما وهم به غيره . ومما يعزز هذا الظن أنه قال في أحد المترجمين : « وأخشى أن يكون الذي ذكرناه آنفاً . والله أعلم » . انظر ٢ / ٨٢٨ ت ١٢٩١ .

ب - وأما في المتن فقد جاء في رواية الإمام أحمد للحديث : « إلى غير منعة » وكذا نقله السيوطي في جمع الجوامع ٢ / ل ٢٥٨ نسخة الظاهرية ، وهو أشبه بالصواب ، وفيها « جاره » من غير همز .

٢٨ - جاء في ص ٤٠٣ س ١ ، ٢ من أسفل المتن قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نُوحِي ﴾<sup>(٤)</sup> إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ﴿ ، ثم علقت المحققة في الحاشية ( ٤ ) بقولها : في الأصل « يوحى » .

قلت : ماجاء في الأصل صحيح - بفتح الحاء - على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وعبد الله بن عامر . انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢ / ١٥ ، ١١٠ وتفسير القرطبي ١١ / ٢٨٠ .

٢٩ - جاء في ص ٤٠٨ حاشية ( ٢ ) : « ليست العبارة في الاستيعاب » .

وهو وهم ، والصواب « ليست العبارة في أسد الغابة » .

٣٠ - جاء في ص ٤٢٥ س ٦ من أسفل المتن : « نا أبو عبد الرحمن الأزاداني<sup>(٣)</sup> المقرئ » . ثم علقت المحققة في الحاشية ( ٢ ) بقولها : ولعل اللفظة مصحفة صوابها : « الأهوازي » ، فهو عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن المقرئ الأهوازي ، روى عن شعبة بن الحجاج . سير أعلام النبلاء ٧ / ١٨٠ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٨٢ . ا هـ .

قلت : ماجاء في الأصل هو الصواب إلا أنه « الآزاذاني » بد  
الهمزة ، وليس هو عبد الله بن يزيد كما ذكرت المحققة في الحاشية ، وإنما  
هو أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران الآزاذاني الأصبهاني المقرئ ، نسبة إلى  
قرية آزاذان من قرى أصبهان ، وهو الذي يروي عن شعبة ويروي عنه  
عقيل بن يحيى ، وترجمته في معجم البلدان ١ / ٥٢ ، ٥٣ والأنساب  
١ / ١٠٠ ( بتحقيق العلمي الياني ) واللباب ١ / ٢٠ وغاية النهاية  
٢ / ٢٦ ، ٢٧ .

٣١ - جاء في ص ٤٣٥ س ٤ من أسفل المتن : « محمد بن غياث أبو  
لبيد السرخسي » .

قلت : هذا الاسم جاء في سياق ترجمة « محمد بن غياث أبو الوليد  
السرخسي » ترى هل ( أبو الوليد ) هو خطأ في الطباعة أم أنه كذا ورد  
في الأصل ؟ لأن هذا النص - كما صرح الخطيب - نقله من الجرح  
والتعديل ، وإذا رجع القارئ إلى « الجرح والتعديل » وجد أن إحدى  
نسخه أثبتت فيه « أبو الوليد » فيقع في حيرة لا يقطع فيها برأي .  
فينبغي للمحقق أن يبصر القارئ بحقيقة هذه الكنية كما جاءت في أصل  
الخطيب .

٣٢ - جاء في ص ٤٤٧ س ٣ من أسفل المتن « أبو جناب الكلبي »  
بضم الجيم .

والصواب فيه « جناب » بفتح الجيم والنون الخفيفة كما في الإكمال  
٢ / ١٣٤ .

٣٣ - جاء في ص ٤٦٣ س ٦ من أسفل المتن : « وأياس بن سلمة بن  
الأكوع » . والصواب « إياس » ككتاب بكسر أوله ، كما في تقريب

التهديب ١ / ٨٧ وتبصير المنتبه ١ / ٢٨ والتاج ( أيس ) .

٣٤ - جاء ص ٤٦٦ س ١ من أسفل المتن قول امرئ القيس :

لما رأت أن الشريعة هُمها وأن البياض من فرائضها طامي  
كذا بالضاد المعجمة ، والصواب كما في مصادر تخريجه في الحاشية  
« فرائضها » بالصاد المهملة ، جمع فريضة ، وهي اللحم بين الكتف  
والصدر ترتعدان عند الفزع . وأظن إعجام الضاد من غلط الطباعة .

٣٥ - جاء في ص ٤٧٢ س ١ من أسفل المتن قول النبي ﷺ :

« أغرّوا النساء يلزمن الحجال » .

كذا بالغين المعجمة ، وهو خطأ ، والصواب « أغرّوا » بالعين  
المهملة ، أي جرّدهن من ثياب الزينة والخيلاء والتفاخر والتباهي ،  
ومن الحلي كذلك ، واقتصروا على ما يقيهن الحر والبرد ، فإنكم إن فعلتم  
ذلك « يلزمن الحجال » أي قعر بيوتهن . قاله المناوي في فيض القدير  
١ / ٥٥٩ . ومن هذا الباب قول عمر رضي الله عنه : « النساء عورة ،  
فاستروها بالبيوت ، وداووا ضعفهنّ بالسكوت » وفي حديث آخر لعمر  
« ... واستعينوا عليهنّ بالعُرّي ، وأكثروا لهن من قول لا ، فإن نعم  
تغريهن على المسألة » . ومنه أيضاً قول عقيل بن علفّة - وكان غيوراً -  
وقد قيل له : مَنْ خَلَّفْتَ فِي أَهْلِكَ ؟ فقال : الحافظين ، العُرّي والجوع .  
يعني أنه يجيعهنّ فلا يمزحن ، ويعريهنّ فلا يمزحن ( عيون الأخبار  
٤ / ٧٨ ) . وقد تكرر الخطأ في الجزء الثاني في فهرس الأحاديث ص  
٩٥٠ .

٣٦ - جاء في ص ٤٧٨ س ٨ قول الرسول ﷺ : « ليس هذا بنذر ،

إنما النذر ما ابتغى به وجه الله » .

والصواب فيه : « ما بُتغي » .

٣٧ - جاء في ص ٤٨٨ س ٣ من أسفل المتن : « نا الوليد بن عَزْوَز<sup>(١)</sup> » .

كذا بزءين ، والصواب : « عَزْوَر » آخره راء مهملة كما في الإكمال ٤٦٤ / ٢ وتبصير المنتبه ص ٩٥٤ . وأظنه من أغلاط الطباعة .

٣٨ - جاء في ص ٥٢٦ س ٨ ، ١١ خبر يروي أن بعض الملوك اتهم رجلاً على سلطانه فقال : « ... إن كنت كما أقول فمضرتك عظيمة على الملك ، وقد استحققت القتل ، وإن لم تكن كما أظن قتلتك على الاحتياط وكنت أنا مأجوراً ، إن أجرت عليك ، بالثقة<sup>(٢)</sup> للرعية ويعوضك الله من ذلك ما يعوض المبتلى ... » . ثم علقته المحققة في الحاشية ( ٢ ) بقولها : « كذا . ولعله تصحيف صوابه : « بالتقية » اتقيت الشيء تقى وتقية : حذرته » .

قلت : النص صحيح لاتصحيف فيه ، والمعنى فيه أنه أخذ بالثقة والحزم لأمر الرعية ، جاء في اللسان ( وثق ) : « الوثيقة في الأمر : إحكامه والأخذ بالثقة ... وأخذ الأمر بالأوثق : أي بالأشد الأحكام » وجاء فيه أيضاً مادة ( حزم ) : الحزم : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة » .

٣٩ - جاء في ص ٥٦١ س ١٣ : « سهل بن سفيان وسهل بن شقير » .

كذا بالشين المعجمة ، والصواب بالسين المهملة حسماً يقتضيه الضبط في الصفحة التالية لها ، وكما جاء على الصواب فيها . وأظنه من أخطاء الطباعة أيضاً .

٤٠ - جاء في ص ٥٧٦ س ٥ ، ٦ قول أبي شنبل يهجو أبا عمرو

الشيواني :

فقلت - والمرء قد **تخطئه مُئِيته** أدنى عطيته إياي **مِيئات**  
وكان ماجادلي - لاجاد - من **سَعَة** ثلاثة ناقصات **مدّهات** (٣)  
ثم علقت المحققة على البيت الثاني في الحاشية رقم ( ٢ ) بقولها : رواية  
الشرط في اللسان [ ضربج ] : « دراهم زائفات ضربجيات » .

قلت : في البيت الأول غلطان :

١ - قوله : « **تخطئه** » والصواب فيه « **تخطيه** » بتسهيل الهمزة على  
غير قياس ليستقيم وزن البيت .

٢ - قوله « **مِيئات** » خطأ ، والصواب : « **مِيئات** » وهي رواية  
اللسان ( ط دار صادر ) والتاج ( ط الكويت ) ، وفي اللسان  
( ضربج ) : « **مِيئات** : الأصل في **مئة مِيئة** ، بوزن **مِعيّة** » . وفيه أيضاً  
( مأي ) : « **حكى أبو الحسن** : رأيت **مِيأ** في معنى **مئة** ، حكاه ابن  
جني ، قال : وهذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء . قال : ورأيت ابن  
الأعرابي قد ذهب إلى ذلك فقال في بعض أماليه : إن أصل **مئة مِيئة** ...  
ووجه ذلك أن **مئة** أصلها عند الجماعة **مئة** ساكنة العين ، فلما حذف  
اللام تخفيفاً جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف  
فقليل **مئة** » . قلت : فلعل ماذهب إليه العيني في شرح الشواهد ٢ / ٢٧٦  
من أنه قدم اللام على العين في قوله « **مِيئات** » إنما هو مخرج من هذا  
التصحيح .

وأما البيت الثاني ففيه غلطان أيضاً :

١ - في الشرط الأول أتت جملة « **لاجاد** » اعتراضية ، والصواب أن

تكون الاعتراضية هي « لاجاد من سعة » .

٢ - الشطر الثاني مختل الوزن ، ولم تشرح المحققة معنى ( مدلهات ) ،  
فلعل الصواب « مُدْهَمَات » وبه يستقيم الوزن والمعنى ؛ وقد فاتها رواية  
أخرى للبيت في معجم البلدان ٤ / ٤٠١ ( قنان ) : « ثلاثة ناقصات  
الضرب حَبَّاتُ » وزاد ياقوت بيتاً آخر هو :  
وقال : خذها خليلي سوف أردفها بمثلها بعد ماتمضيك ليلات  
٤١ - جاء في ص ٦٠٠ س ٧ من أسفل المتن : « لما حاربت بنو  
قينقاع تشبث بأمرهم عبد الله بن أبي سَئُول » .

كذا والصواب فيه « عبد الله بن أبي سَئُول » وهو رأس  
المنافقين في الإسلام .

٤٢ - جاء في ص ٦٥٠ س ٦ في قول سعد بن أبي وقاص : ( نثل لي  
رسول الله ﷺ - قال ابن عرفة : يعني نقض - كنانته يوم أحد وقال :  
« ازم فداك أبي وأمي » ) .

قلت : « نقض » بالقاف خطأ والصواب فيه : « نقض » بالفاء .  
قال ابن حجر في فتح الباري ٧ / ٣٥٩ يشرح الحديث : « نثل : بفتح  
النون والمثلثة ، أي نقض وزناً ومعنى » . وجاء في اللسان ( نثل ) :  
« ونثل كنانته نثلاً : استخرج مافيها من النبل ، وكذلك إذا نقضت مافي  
الجراب من الزاد » . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤١٥ ، ٤١٦ .

٤٣ - جاء في ص ٦٥١ س ٦ قول أبي بكر الصديق : « علي بن أبي  
طالب عترة رسول الله ﷺ » .

كذا « عترة » بفتح العين المهملة ، وهو خطأ والصواب بكسرهما كما



في اللسان ( عتر ) : وعِترته : أهل بيته الأقربون ، وهم أولاده وعليه وأولاده . وقد تكرر الخطأ في ص ٦٩٠ س ٩ بلفظ « عَثْرَتِي » .

٤٤ - جاء في ص ٦٥٥ س ١ و ٢ من أسفل المتن : « ... أن علي بن أبي طالب - عليه السلام - أتى بِسِحَاقِيَّينِ فضرِبها مائةً ، مائةً ونفاها » .

كذا بتثنية « سِحَاقِي » . قلت : أظن الصواب فيه « بِسِحَاقَتَيْنِ » مثنى « سِحَاقَة » ، وشرح معناه في الأساس والتاج ( سحق ) .

٤٥ - جاء في ص ٦٦١ س ٣ : « وَنُبِيَّهَ بنِ صَوَّابٍ » .  
كذا بتشديد الياء ، وهو خطأ ، والصواب فيه : « وَنُبِيَّهَ » بتخفيف الياء المثناة التحتية وإسكانها كما في التاج ( صاب ، نبه ) .

٤٦ - جاء في ص ٦٦٥ س ١ : « يقال : من استلذ الرِّقَّتَ سال فوه قيحاً ودماً يوم القيامة » .

( الرفت ) كذا بالثاء المثناة باثنتين من فوق ، ولا معنى له هنا ، والصواب فيه : « الرِّقَّتَ » بالثاء المثناة . وأظنه من أغاليط الطباعة .

٤٧ - جاء في ص ٦٦٦ س ١٠ ، ١١ : « ... أن أورث امرأة أشيم الضُّبَابِي من دِيَّةِ زوجها » . ( دِيَّة ) كذا بالياء المشددة ، والصواب بتخفيفها كما في اللسان ( ودي ) : الدِّيَّةُ حق القَتِيل ، تقول : وديت القَتِيل أديه دِيَّةً إذا أعطيت دِيَّتَه .

٤٨ - جاء في ص ٦٨٦ س ١ : « أشرق ثُبَيْر » .  
كذا ، فعل ماض ثم فاعل مُصَغَّرٌ ، وهو خطأ ، والصواب فيه : « أشرقُ ثُبَيْر » بفعل أمر ثم منادى بفتح أوله وكسر ثانيه . أخرج

البخاري في صحيحه عن عمرو بن ميمون أنه قال : « شهدتُ عمر رضي الله عنه صلى بجمعِ الصبحِ ، ثم وقف فقال : إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون : أشرقُ ثبير . وإن النبي ﷺ خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس » . وقد شرحه ابن حجر في الفتح ٣ / ٥٢١ ( ١٦٨٤ ) الحج باب متى يُدفعُ من جمع - بقوله : أشرقُ بفتح أوله فعل أمر من الإشراق ، أي ادخل في الشروق ، وقال ابن التين : وضبطه بعضهم بكسر الهمزة كأنه ثلاثي من شرق وليس ببيّن ، والمشهور أن المعنى لتطلع عليك الشمس ؛ وقيل : معناه أضيئُ يا جبل ، وليس بين أيضاً . وثبير : بفتح المثلثة وكسر الموحدة جبل معروف هناك ، وهو على يسار الذهاب إلى منى ، وهو أعظم جبال مكة ... زاد أبو الوليد عن شعبة « كما نُغير » ... قال الطبري : معناه كما ندفع للنحر ، وهو من قولهم : أغار الفرس إذا أسرع في عدوه » . وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ ومعجم ما استعجم ١ / ٣٣٥ ، ٣٣٦ ومعجم البلدان ٢ / ٧٢ ، ٧٣ والتاج ( ثبر ) .

٤٩ - وجاء في ص ٦٨٦ س ٦ من أسفل المتن : « رافع بن حديج » بالحاء المهملة في أوله ، وصوابه بالخاء المعجمة كما في الإكمال ٢ / ٣٩٩ . وأظنه من خطأ الطباعة .

٥٠ - وجاء في ص ٦٩١ س ١٠ ، ١١ : « أنا الحسن بن سعيد

المطوّعي » .

كذا بالطاء والواو المفتوحتين المشددتين ، والصواب بفتح الطاء المشددة وكسر الواو المشددة كما في الأنساب ص ٥٣٤ ( ط مرغليوث ) واللباب ٣ / ٢٢٦ ، إلا أنه لم ينص على تشديد الواو فرسمت في اللباب

مكسورةً مخففةً ، والذي نص على تشديدها هو الزبيدي في التاج ( طوع ) .

٥١ - وجاء في ص ٧١٠ س ٩ : « وأبو الأشعث العجلي » .

كذا بفتح العين المهملة ، والصواب بكسرهما وإسكان الجيم ، كما نص عليه ابن الأثير في اللباب ٢ / ٣٢٦ وهو أبو الأشعث أحمد بن المقدم .

٥٢ - وجاء في ص ٧١٤ س ٦ من أسفل المتن : « هلال بن

يساف » .

كذا بفتح الياء المثناة التحتية ، والصواب بكسرهما ، كما نص عليه

ابن حجر في تقريب التهذيب ٢ / ٣٢٥ .

٥٣ - وجاء في ص ٧٣٣ س ١٢ ، ١٣ حديث عبد الله بن أبي أوفى

قال : ( كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فلما وجبت الشمس قال : « يا بلال ،

أحْدِجْ<sup>(٣)</sup> لنا » فقلنا : يارسول الله ، لو انتظرت . قال : « يا بلال ،

أحْدِجْ لنا ، إذا وجبت الشمس أفطر الصائم ) . ثم علقته المحققة في

الحاشية ( ٢ ) بقولها : « الحَدَجُ : شد الأحمال وتوسيقها ، وحَدَجَ البعيرَ

والناقةَ يَحْدِجُهَا حَدَجًا شَدَ عَلَيْهَا الحِدَجَ والأداة . والحِدَجُ : الحمل ،

والحِدَجُ : من مراكب الناء . اللسان ( حدج ) » .

قلت : ما ذهبتُ إليه المحققة في ضبط النص والتعليق عليه ليس

بشيء ، والصواب فيه : « أَجْدَحُ » بالجيم بعدها دال وحاء مهملتان ، من

جَدَحَ السويقَ في اللبن ونحوه : إذا خاضه بالمجدح حتى يختلط . اللسان

( جدح ) . والحديث أخرجه الإمام أحمد من طريق أبي إسحاق الشيباني

عن عبد الله بن أبي أوفى في المسند ٤ / ٣٨٠ و ٣٨١ ، وبه أخرجه أيضاً

البخاري في صحيحه فتح ٤ / ١٧٩ ( ١٩٤١ ) كتاب الصوم باب الصوم في

السفر والإفطار و ١٩٦ باب متى يحل فطر الصائم و ٩ / ٤٣٦ ( ٥٢٩٧ )  
الطلاق باب الإشارة في الطلاق ؛ وبه أيضاً أخرجه مسلم ٢ / ٧٧٢  
( ١١٠١ ) الصيام باب وقت انقضاء الصوم وخروج النهار ، وبه أيضاً  
أخرجه أبو داود ٢ / ٣٠٥ ( ٢٣٥٢ ) الصوم باب وقت فطر الصائم .  
وشرحه ابن حجر في الفتح بقوله : أي حرّك السويق بعود - يقال له  
المجدح مجنح الرأس - ليزوب في الماء .

٥٤ - وجاء في ص ٧٣٥ س ١ و ٤ : « عبد الملك بن عبد الرحمن  
الذّمّاري » .

كذا بفتح الذال المعجمة ، والصواب « الذّمّاري » بكسرها كما في  
اللباب ١ / ٥٣١ ومعجم البلدان ( ذِمَار ) ٣ / ٧ في ترجمته ، واللسان  
( ذمر ) ، نسبةً إلى « ذِمَار » قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء .

٥٥ - جاء في ص ٧٤٧ س ١٣ : « عبد الله بن عامر بن ربيعة  
العَنَزي » .

كذا بفتح النون ، والصواب « العَنَزي » بسكونها ، نسبة إلى عَنز بن  
قاسط بن أفضى ... كما في ترجمته في الإكالا ، ٦ / ٢٨٩ ، ٢٩٠ و ٧ / ٤٤  
واللباب ٢ / ٣٦٢ .

٥٦ - جاء في ص ٧٥١ س ٣ و ٧ من أسفل المتن : « عطاء بن  
يُحْنَس » .

كذا بضم أوله وسكون الحاء المهملة وفتح النون . ولعل الصواب فيه  
« يُحْنَس » بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة كما ضبطه شارح  
القاموس ( حنس ) ، إلا أنه لم يذكر عطاء . قلت : أظنه سميّه .

٥٧ - جاء في ص ٧٦٣ س ٦ و ٧ : ( عبد العزيز بن يحيى المكي

صاحب كتاب « الحَيِّدَة » .

كذا بكسر الحاء المهملة وفتح الياء بعدها . والكتاب من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٤ م . والطريف أن محقق الكتاب لم يتعرض لضبط اسمه في أي موضع منه ، سوى فتح الدال في عنوانه المكتوب بريشة خطاط . ولم أجد نصاً يضبطه فيما رجعتُ إليه من مصادر ، والصواب فيه إن شاء الله « الحَيِّدَة » بفتح الحاء والدال المهملتين بينهما ياء ساكنة ، معجمة باثنتين من تحتها . وذلك أنه سُمِّي بالمصدر : حاد عنه يحيد حَيْدًا وحيدانًا ومحيداً وحيوداً وحَيْدَةً : أي مال وعدل .

وقد جاء فيه - خلال المناظرة بين بشر المريسي وعبد العزيز بن يحيى الكنائي - قوله ص ٥٢ : « وقد حاد بشر يأمر المؤمنين عن جوابي . فقال بشر : وهل تعرف الحيدة ؟ قلت : نعم إني لأعرف الحيدة في كتاب الله ... » .

وقد تكرر ذكر الحيدة بمعنى الميل والعدول عن الشيء في غير ما موضع من الكتاب ( أي كتاب الحيدة ) ، كما في ص ٥٤ : فأما الحيدة في اللغة فقول امرئ القيس ... إلخ ..

٥٨ - جاء في ص ٧٨٠ س ٦ : « بعكُبرًا » . والصواب « بعكُبرًا » بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة كما في معجم البلدان ٤ / ١٤٢ واللباب ٢ / ٣٥١ . وأظنه من أخطاء الطباعة .

٥٩ - جاء في ص ٧٨٤ س ٦ : « لَدُنَّ » بتشديد النون والصواب « لَدُنْ » بسكونها ، كما في اللسان ( لدن ) .

٦٠ - جاء في ص ٧٨٧ س ٩ من أسفل المتن : « عدي بن أرطاة » .

كذا بهمزة بعد الطاء المهملة ، والصواب فيه « أرطاة » بألف بعد الطاء المهملة من غير همز ، كما في الاشتقاق ص ١٦١ والتاج ( أرط ) ، وفيه : الأُرطَى : شجر ينبت بالرمل ... وبه سُمِّي الرجل أرطاة .

٦١ - وجاء في ص ٧٨٨ س ٢ ، ٤ قول حذيفة : « كيف بكم إذا ضيعكم الله ؟ قالوا : وكيف يضيعنا الله ؟ قال : إذا وليكم العبيد ، ونَشَأُ السوء » .

كذا بسكون الشين ثم همزة بعدها فوق الألف .

قلت : إذا كان الرسم في الأصل « نشأ » بألف ، فالصواب في ضبطه « نَشَأُ » بفتح الشين المعجمة كما في اللسان ( نشأ ) . وأما إذا ضبطت اللفظة في الأصل بسكون الشين فالصواب في رسمها « نَشْءُ » بكتب الهمزة على السطر كما هي القاعدة في كتابة الهمزة المتطرفة ، وبكلا الوجهين رسمه في اللسان ( نشأ ) . وانظر جامع الدروس العربية ١٥٠ / ٢ .

٦٢ - جاء في ص ٧٨٩ س ٨ : « جابر بن سُمرة » والصواب فيه « سَمْرَة » كما في التاج ( سمر ) ومصادر ترجمته .

٦٣ - جاء في ص ٨١٣ س ٤ ، ٥ من أسفل المتن : « عن الحسن بن علي أن النبي ﷺ كان إذا تَوَضَّأَ فَضَّلَ لموضع سجوده ماء حتى يسيله على موضع سجوده »

كذا « فضَّل » بتشديد الضاد المعجمة ، وهو خطأ ، والصواب فيه « فَضَّلَ ماءً » بتخفيف الضاد ، بمعنى بقي منه بقية . وقوله : « لموضع سجوده » مقحم من قبل الناسخ ، ولا وجود له في نص الحديث ؛ وقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير ١ / ل ١٣٢ نسخة الظاهرية رقم

( ٢٨٢ ) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي به ، وضبطه فيه « يُسَيْلَةٌ » ، والسيوطي في الجامع الصغير ( فيض القدير ١ / ١١٤ ) وفيه « يُسَيْلَةٌ » .

٦٤ - جاء في ص ٨٤٧ س ٧ من أسفل المتن ، و صفحة ٧٤٨ س ١٠ :  
 « فأردفني رسول الله ﷺ حَقِيْبَةً رَحْلَهُ » .  
 كذا بفتح التاء من « حَقِيْبَةٌ » ، والصواب فيه « [ على ] حَقِيْبَةٌ رَحْلَهُ » سقط لفظ ( على ) من النص ، وهو ثابت في سيرة ابن هشام ومغازي الواقدي المذكورين في الحاشية ؛ وجاء في اللسان ( حقب ) :  
 من حديث زيد بن أرقم : كنت يتيماً لابن رواحة فخرج بي إلى غزوة مؤتة ، مُردفني على حَقِيْبَةٍ رَحْلِهِ . ومنه حديث عائشة فأحقبها عبد الرحمن على حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ .

٦٥ - وجاء في ص ٨٤٧ س ٤ ، ٥ من أسفل المتن : ( فلما رأى رسول الله ﷺ ما بي ورأى الدم قال : « لعلك نَفِسْتِ ؟ » ) .  
 قلت : الصواب : « نَفِسْتِ » بفتح النون . جاء في اللسان ( نفس ) : « نَفِسْتِ الْمَرْأَةَ وَنَفِسْتِ : ولدت ... فأما الحيض فلا يقال فيه إِلَّا نَفِسْتِ بِالْفَتْحِ » . أي بفتح النون كما بينه شارح القاموس ، وجاء في الْمُغْرِبِ لِلْمَطْرِزِيِّ ٢ / ٣١٨ : ( وقول أبي بكر رضي الله عنه : « إن أسماء نَفِسْتِ » أي حاضت ، والضم فيه خطأ ) .

٦٦ - جاء في ص ٨٧٤ س ٣ من أسفل المتن : « فإن عمرةً في رمضان كحُجَّةٍ » .

كذا بضم الحاء المهملة ، والصواب بفتحها .  
 وبعد فهذا مما تراءى لي واستوقفني وأنا أقرأ الكتاب ، ولعله يتاح لي أن أستوفي الوقفات الأخرى في كلمة ثانية ، والله يهدي إلى الصواب .

## أخطاء الطباعة\*

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٧	مقدمة / ١	الذكور	المذكور
٥١	مقدمة / ٦ من أسفل المتن	خطتها	خطها
٣ / ٩		حُجْر	حُجْر
٢١ / ٢	من أسفل المتن	جُرِيح	جُرِيح
٥ / ٢٤		حَكِيم	حَكِيم
٢٦ / ٢		الدَّهْرِي	الدَّهْرِي
٣٦ / ٢	من أسفل المتن	يتوضأ	يتوضأ
٤٢ / ٥		يستطيع	يستطيع
٤٩ / ٨		فأكرموا	فأكرموا
٤٩ / ٩		ماعنه	ماعنه
٧٤ / ٤	من أسفل المتن	وكبير	وكبير
٧٨ / ٤	من أسفل المتن	فأقْدَر	أفْقَدَر
٨٨ / حاشية ☆ ٥		جحجبي	جحجبي
٩٠ / ٤	من أسفل المتن	مَخَلَّد	مُخَلَّد
٩٣ / ٢	من أسفل الحواشي	حُكْم	حُكْم
١٤٤ / ٥		أنه	أنه
١٥٣ / ٦	من أسفل المتن	أنا	أن
١٦٤ / ٦	من أسفل المتن	شيئ☆☆	شيء

☆ فرط من المحققة الفاضلة أثناء تصحيح الكتاب أغاليط مطبعية كثيرة ، ومن المتعذر ذكرها جميعاً ، فاقترنت على ذكر الهام منها .  
☆☆ وقع مثل هذا الخطأ في مواضع كثيرة من الكتاب .



حروفه	حرفه	٣ / ١٧٩
السَّلمِي	السَّلمِي	٣ / ١٨٩ من أسفل المتن
يَقْضِيه	يَقْضِيه	٧ / ٢١٢
سِنه	سِنه	٣ / ٢٢٢
للمليحة	للمليحة	٣ / ٢٢٨
الزُّنباع	الزُّنباع	١١ / ٢٣٠
بن حيان	من حيان	١ / ٢٣٣
بن (٤) عمر	بن (٤) عمر	٦ / ٢٣٣
يروى	يري	٢ / ٢٤٩
رسول الله	رسو الله	٧ / ٢٥٢ من أسفل المتن
ومائتين	وماءتين	٤ / ٢٦٠
اكرم	اكرم	١٠ / ٢٧٢ من أسفل المتن
اسطاع	استطاع	٥ / ٢٧٣
أن	أن	٦ / ٢٧٣
البيكندي	البيكندي	٦ / ٢٧٧
الدينار	للدينار	١١ / ٢٨٤
حُبَاب	خَبَاب	٨ / ٢٩٨
٢٢٨	٢٢١	٢ / ٣١٧ حاشية ☆
برئ	بريء	٧ / ٣٢٩ من أسفل المتن
الطبراني	الطبران	١ / ٣٦٥
المصَّصي	المصَّصي	٧ / ٣٨٢
فتنكبتها	فتنكبتها	٦ / ٣٨٩ من أسفل المتن
محمد بن مخلد	محمد مخلد	٢ / ٣٨٨

عياش	غياش	٩ / ٢٩٨
الحسن	الحسين	١١ / ٤٠٢
أبان	إبان	٨ / ٤١٨
يقيء	يقيء	١ / ٤٤٧
المشركين	المشركين	٨ / ٤٦١ من أسفل المتن
الدَّرْبَنْدِي	الدَّرْبَيْدِي	٧ / ٤٧٠ من أسفل المتن
ضربج	ضريح	٥٧٦ / حاشية (١)
إِبْطِيْهُ	إِبْطِيَّ	٥ / ٥٩١ من أسفل المتن
نفس	نفسه	١٠ / ٥٩٧
واغتدى	اغتدى	١٠ / ٦٣٠
لا ينسبون	لا ينسون	٦٧٠ / حاشية ☆ ٢
النَّسَائِي	النَّسَائِي	٥ / ٦٩١ من أسفل المتن
التُّجِيْبِي	التُّجِيْبِي	٢ / ٦٩٢
السُّحُور	السُّحُور	٢ / ٦٩٨ من أسفل المتن
الشاب	الشباب	٣ / ٧٢٢ من أسفل المتن
أَنَّ	أنا	٨ / ٧٤٦
بن الأَبَاء	من الأَبَاء	٧ / ٨٣٠
وَضُوءُه	وَضُوءُه	١١ / ٨٧١ من أسفل المتن